تحسين الحلبي

بيغاسوس والنسخ الإسرائيلية منها

إذا كان معظم الحكام العرب وبخاصة ممن يعدون أنفسهم أصدقاء للولايات المتحدة أو حلفاء قد اعتقدوا بأن انتشار مئات الشركات الخاصة الإسرائيلية للخدمات الأمنية وأغراض التجسس في المنطقة ومختلف دول العالم وبأسماء دولية أو أجنبية خاصة منذ التسعينيات، موضوع لا يقلقهم ويهدد أمن شعوبهم ودولهم بل أمنهم الشخصي، فهم واهمون جداً، لأن هذه الشركات وإن كانت خاصة ولا ترفع علم الكيان الإسرائيلي إلا أن معظم المؤسسين لها هم من رؤساء الحكومات مثل إيهود باراك الذي كان رئيساً للمخابرات العسكرية قبل رئاسته للحكومة وإيهود اولميرت وهما من الرؤساء المتقاعدين لجهاز الموساد، جهاز التجسس والمهام الخاصة الإسرائيلي، الذين تجمعت لديهم كافة خزائن المعلومات السرية التي جمعت في الثمانينيات والتسعينيات عن معظم الدول والحكام العرب مثل ناحوم أدموني ١٩٨٢ حتى ١٩٨٩ ثم شابطاي شابيط حتى عام ١٩٩٦ وداني ياتوم وأفرايم هاليفي حتى آخر رئيس سابق تقاعد في حزيران الماضي هو يوسي كوهين ويوظف هؤلاء معهم جيشا من ضباط الأمن المتقاعدين من الجيش الإسرائيلي ومن أصحاب الاختصاص بوسائل التنصت وتسجيل المكالمات وتظهر أسماء المديرين علناً في مواقع شركاتهم التجسسية الخاصة بهدف زيادة الثقة بالتعامل والتعاقد معها ومن بينهم أهم مدير سابق لقسم متابعة ابتكارات التجسس على الانترنيت والموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي الذي عمل في الموساد ثلاثين سنة قبل تقاعده وهو شمؤئيل بار مؤسس ومدير شركة نيوت فيو عام ٢٠٠٥ والتي تعاقدت مع عدد من الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة للتنصت وتسجيل كل ما يتحدث به الأفراد ويمس أمن الحكام المتعاقدين معه بل هو نفسه أعلن لمجلة «بلومبيرغ» الأميركية الصادرة في ٢ شباط ٢٠١٧ عن تعاقده مع إحدى الدول العربية قبل أربع سنوات لرصد وتسجيل مكالمات ونشاطات من يستهدفونها بل ما يتداوله المواطنون وبعض المسؤولين فيها على وسائل التواصل الاجتماعي من انتقاد لحكامهم، وقام بتصنيف مدى خطورة هذه المعطيات على هؤلاء الحكام مقابل مبالغ طائلة.

وأصبحت هذه الشركات التجسسية الإسرائيلية تتنافس فيما بينها وتعرض خدماتها على الأفراد والدول في وسائل الإعلام الإلكترونية لجذب المتعاقدين والمحافظة على سريتهم وسرية ما تجمعه من معلومات.

وعندما ظهرت هذه الإمكانات التكنولوجية الإلكترونية ومبادرات رؤساء الموساد والضباط لتأسيس الشركات التجسسية الخاصة أعدت وزارة الدفاع الإسرائيلية نظاماً داخلياً خاصاً تمنح بموجبه رخصة رسمية وتسجيلاً لهذه الشركات في وزارة الدفاع وتنظم عملية الحصول على ضرائب من أرباحها إضافة إلى الاستفادة المباشرة مما تجمعه من معلومات عن الدول المتعاقدة معها من أجل استخدامها لأهداف سياسية فتحقق لهؤلاء المؤسسين ومديريهم مئات الملايين من الدولارات بل أصبحت ثروة بعضهم مثل يوسي ميمان نائب سابق لرئيس الموساد وشموئيل بار وشابطاي شابيط وإيهود باراك لا تقل عن مليار دولار، ورأى المسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية والأميركية بطبيعة الحال أن هذه الشركات تقدم معلومات لهما لا تقل أهمية عما تقدمه وكالات المخابرات المركزية الرسمية الحكومية بل تزيد في قيمتها أحياناً لأن الشركة الخاصة الأمنية تقوم بجمع المعلومات في الدولة المتعاقدة معها حول المواطنين والمسؤولين والحكام أنفسهم، وهذا يعني أن ما تقدمه الشركات الإسرائيلية التجسسية من معلومات عن أعمالها للحكومة الإسرائيلية يتحول إلى قوة معلوماتية تستخدمها تل أبيب ضد هذه الدولة أو تلك بطريقة خاصة وتصبح قادرة على ابتزازها لتوظيف بعض سياساتها لمصلحة تل أبيب وربما ينسى المتعاقدون مع شركات كهذه أن جهاز الموساد الرسمي نفسه كان قد تجسس على أكبر وأهم حليف له وهو الولايات المتحدة حين وافق شمعون بيريس رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي في عام ١٩٨٤ بصفته المسؤول الأعلى عن رئيس الموساد لرافي إيتان مدير محطة الموساد في واشنطن على تجنيد الضابط اليهودي الأميركي جوناثان بولارد المختص بالمعلوماتية في جهاز مخابرات البحرية الأميركي وبعد نقله معلومات سرية إلى الموساد جرت مراقبته من مكتب التحقيقات الفيدرالي وقبض عليه في عام ١٩٨٥ من داخل السفارة الإسرائيلية في واشنطن التي حاول الاختباء فيها بعد اشتباهه بأنه قد كشف واعترف بعد عامين أنه تجسس وقدم المعلومات وعن كل ما قام به لمصلحة الموساد وقضى في السجن أكثر من ثلاثين عاماً.

وإذا كان البعض يتوهم بأن الخدمات التي تقدمها شركات الأمن الخاصة مثل بيغاسوس التي افتضحت نشاطاتها في أيامنا هذه قد يستفيد منها فالحقيقة أن الكيان الإسرائيلي يريد من خلال ذلك وضع الواهمين المتعاقدين معه في مصيدته لابتزازهم وتوظيفهم في مصلحته على حساب شعوبهم فهم الهدف الأكثر أهمية بالنسبة له.

ولذلك تعد تل أبيب هذه الشبكة العنكبوتية للشركات التجسسية الخاصة الإسرائيلية أداة مناسبة وفعالة بنظرها لفرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة من الفرات إلى النيل.

فصائل عراقية ترفض تصريحات واشنطن وتتمسك بخروج كامل لقواتها

مصدر في الوفد العراقي المفاوض مع واشنطن: لم نتفق حتى الآن على انسحاب كامل للقوات الأميركية من البلاد

أعلن مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، أمس السبت، أنه تم التأكيد للجانب الأميركي أن «لا حاجة للعراق لأي قوة قتالية أجنبية» على أراضيه.

وقال في بيان صحفي صادر عن مكتبه إن تاريخ ٣١ كانون الأول المقبل «سيكون له طعم خاص»، من دون تقديم مزيد من الإيضاحات.

من جانبه أكد مصدر في الوفد العراقي المفاوض، أمس السبت، أنه لم يتفق حتى الآن مع الوفد الأميركي على انسحاب كامل للقوات الأميركية من العراق.

وقال المصدر وهو أحد أعضاء الوفد الذي يزور واشنطن حالياً لـ«روسيا اليوم»: إن «المباحثات مازالت مستمرة مع الوفد الأميركي، وهناك رغبة حكومية ببقاء المستشارين والمدربين العسكريين، لكن واشنطن ترغب ببقاء قوات عسكرية».

وأضاف: إن «المباحثات مازالت مستمرة حول وجود القوات الأميركية، لكن لم نتوصل إلى اتفاق ولو مبدئياً بشأن انسحابها بالكامل».

وترأس الأعرجي الوفد العراقي الفني، خلال اجتماع في واشنطن مع الوفد الأميركي الذي تولى رئاسته وزير دفاع الولايات المتحدة، بشأن وجود القوات الأميركية في العراق.

يذكر أنه خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع نظيره العراقي فؤاد حسين في واشنطن، أول من أمس الجمعة، قال بلينكن إنه سيبحث مع الوفد العراقي «مكافحة داعش حتى نتمكن من إقرار الأمن والاستقرار، وهو مؤشر على العلاقة الوثيقة مع العراق».

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين صرّح أول من أمس أن قوات بلاده الأمنية «لا تزال بحاجة إلى البرامج التي تقدمها الولايات المتحدة المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وبناء القدرات».

وأوضح أن «قواتنا الأمنية ما تزال بحاجة إلى البرامج التي تقدمها الولايات المتحدة، المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وبناء القدرات، ونسعى إلى مواصلة التنسيق والتعاون الأمني الثنائي».

كما أكد حسين «التزام حكومة العراق بحماية أفراد البعثات الدبلوماسية ومقارها ومنشآتها وضمان أمن القواعد العسكرية العراقيّة التي تستضيف قوات التحالف».

وعلّق المسؤول الأمني لكتائب حزب الله أبو علي العسكري على المفاوضات الجارية مع واشنطن بشأن الانسحاب بالقول إنه «إذا لم يعلن العدو صراحة سحب قواته، ويتم التأكيد بعدها ميدانياً من خلال لجان برلمانية وطنية وأمنية كفؤة، ستواصل المقاومة تصعيد عملياتها على كل مواقعه حتى خروج آخر جندي».

أما المتحدث باسم حركة النجباء فاعتبر أن تصريحات وزير خارجية بلاده «لا تمثّل وجهة نظر العراق القوي المقتدر ولا تصب في اتجاه تحقيق سيادته الكاملة وأمنه واستقراره»، واصفاً تصريحاته بالـ«إهانة للتضحيات والدماء الزكية».

من جهته، قال الأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي إن تصريح وزير الخارجية العراقي عن الحاجة للقوات الأميركية «مؤسف»، مشيراً إلى أن «التصريح مرفوض ولا يعكس حقيقة القدرات التي وصلت إليها القوات العراقية».

كما لفت الخزعلي إلى أن «الوجود الأميركي لا علاقة له بمصلحة العراق وإنما مرتبط بمصلحة الكيان الإسرائيلي».

وكانت الهيئة التنسيقية لفصائل المقاومة العراقية شددت، أول من أمس، على «شروط المقاومة بعدم السماح بوجود أي جندي أجنبي على الأرض العراقية».

ولفتت التنسيقية إلى أن «المدربين الأميركيين وقوات التحالف الدولي أثبتوا فشلاً ذريعاً وبالتجربة في العراق»، مضيفةً إن «انسحاب القوات المحتلة لكي يكون حقيقياً يجب أن يكون كاملاً من كل الأراضي العراقية».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في وقت سابق، عن مسؤولين أميركيين وعراقيّين قولهم إن واشنطن والعراق تعتزمان إصدار بيان يدعو القوات الأميركية إلى مغادرة العراق بحلول نهاية العام الحالي، لكنهما ستؤكدان مجدداً أن الوجود العسكري الأميركي لا يزال مطلوباً بعد ذلك لمساعدة القوات العراقية على مواجهة تنظيم «داعش».

سياسياً، أعلن الحزب الشيوعي العراقي، أمس السبت، مقاطعته للانتخابات البرلمانية القادمة المقرر إجراؤها في البلاد في العاشر من شهر تشرين الأول المقبل.

وجاء في بيان خلال مؤتمر صحفي لقيادات الحزب: «في ظل هذه الأجواء المعقدة لم يعد الحديث مجدياً عن تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية في البلاد، لذا فإن الانتخابات لن يكون لها أي تأثير على الواقع الحالي».

وأضاف: «سنقاطع الانتخابات لأن الأجواء غير مؤاتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة مع وجود السلاح المنفلت والمال السياسي».

وقبل الحزب الشيوعي أعلن زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، مقاطعة تياره للانتخابات التشريعية القادمة، وقبلهما أعلنت أحزاب جديدة انبثقت عن الاحتجاجات الأخيرة، مقاطعة هذه الانتخابات أيضاً.

وكالات

وزيرا الخارجية الأميركي والعراقي خلال مؤتمر صحفي أثناء لقائيهما ب وزارة الخارجية في واشنطن (عن الانترنت)

الاحتلال الإسرائيلي يواصل تنفيذ مخططاته الاستيطانية بدعم من الإدارة الأميركية

منصور: تقاعس المجتمع الدولي عن مساءلة الاحتلال على جرائمه يشجعه على التمادي فيها

جدّد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور التأكيد على أن تقاعس المجتمع الدولي عن مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن جرائمها بحق الفلسطينيين وانتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي يشجعها على التمادي فيها.

وذكرت وكالة «وفا» أن منصور أوضح في رسائل وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة لـلأمم المتحدة أن الفترة الأخيرة شهدت تصعيداً ملحوظاً في توسيع الاحتلال عمليات الاستيطان لتنفيذ مخططات الضم الاستعمارية وتزايداً في إرهاب قوات الاحتلال ومستوطنيه واعتقال وقتل الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال فضلاً عن هدم المنازل، لافتاً إلى هدم قوات الاحتلال في الرابع عشر من الشهر الجاري منازل الفلسطينيين في منطقة رأس التين قرب رام الله بالضفة الغربية، ما أدى إلى تهجير ٨٤ فلسطينياً قسراً من بينهم ٥٣ طفلاً و١٤ امرأة.

وأشار منصور إلى انتهاكات الاحتلال المتواصلة بحق الأسرى الذين يتعرضون للتعذيب النفسي والجسدي في معتقلاته.

وشدّد منصور على ضرورة ترجمة البيانات والمواقف الدولية التي تدين جرائم الاحتلال إلى أفعال تلزمه بوقفها وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي بدعم من الإدارة الأميركية تنفيذ مخططاته الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل تقاعس المجتمع الدولي عن إلزامه بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦ الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان ويطالب بوقفه.

ونقلت وكالة «معا» عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية قوله في تقريره الأسبوعي الصادر أمس: إن الإدارة الأميركية لم تعلن حتى اللحظة موقفاً واضحاً من الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية ولم تطلب من سلطات الاحتلال وقف عمليات الاستيطان، لافتاً إلى أن نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي هادي عمرو لم يتطرق للاستيطان خلال زيارته فلسطين الأسبوع الماضي وأن مسؤولي الاحتلال أكدوا أنه ما من ضغط أميركي وأن إقامة المستوطنات ستتواصل من دون قيود.

وأوضح التقرير أن الاحتلال يواصل تنفيذ مخططاته التهويدية حيث اقتحم أكثر من ١٥٠٠ مستوطن المسجد الأقصى كما جرفت قوات الاحتلال مساحات من أراضي مقبرة اليوسفية في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، لافتاً إلى أن الاحتلال كان قد هدم سور المقبرة ودرج المدخل المؤدي إليها مطلع شهر كانون الأول ٢٠٢٠ لتوسيع عمليات الاستيطان بمحاذاتها وعلى امتداد السور الشرقي لمدينة القدس بهدف إخفاء معالم الممرات والمواقع التاريخية المحيطة بالمقبرة.

ولفت التقرير إلى أن المستوطنين يواصلون اعتداءاتهم على المدن والبلدات الفلسطينية بحماية قوات الاحتلال حيث اقتحموا الموقع الأثري في منطقة باب الزاوية وسط الخليل وأحرقوا مئات أشجار الزيتون وجرفوا مساحات من أراضي الفلسطينيين الزراعية.

من جانب آخر يواصل أربعة عشر أسيراً فلسطينياً إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى.

وذكرت وكالة «وفا» أن الأسرى المضربين عن الطعام هم سالم زيدات ومحمد عمر ومجاهد حامد ومحمود الفسفوس وكايد الفسفوس ورأفت الدراويش وجيفارا النمورة وماهر دلايشة وعلاء الدين خالد علي وأحمد عبد الرحمن أبو سل ومحمد خالد أبو سل وحسام تيسير ربعي وفادي العمور والأسير أحمد حسن نزال.

ويواجه نحو ٥٣٠٠ أسير فلسطيني داخل معتقلات الاحتلال ظروف اعتقال قاسية بينهم ٥٥٠ أسيرا بحاجة إلى تدخل علاجي عاجل.

إلى ذلك استشهد الفتى محمد منير التميمي (١٧ عاماً) متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله.

الفتى التميمي أصيب بجروح خطيرة، مساء أول من أمس الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، اندلعت في قرية النبي صالح.

يأتي ذلك بعد مداهمة قوة راجلة من جيش الاحتلال القرية، وأطلاقها الرصاص الحي تجاه الشباب ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة في البطن.

هذا وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني تسجيل ٣٢٠ إصابة خلال تصدي الشبان الفلسطينيين لقوات الاحتلال في بلدتي بيتا وأوصرين في قضاء نابلس.

وجرى تحطيم سيارتي إسعاف تابعتين للهلال الأحمر نتيجة إطلاق قوات الاحتلال النار عليهما بصورة مباشرة على جبل صبيح.

كما أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية إصابة جنديين إسرائيليين قرب بؤرة «غفعات أفيتار» الاستيطانية على جبل صبيح ببلدة بيتا جنوبي نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

ومنذ أيام، تصدى عشرات الشبّان الفلسطينيين لقوات الاحتلال الإسرائيلي بالتزامن مع تجدّد فعاليّات الإرباك الليليّ في البؤرة الاستيطانيّة «غفعات أفيتار» على جبل صبيح ببلدة بيتا جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

هذا ويواصل الشبان وأهالي بلدة بيتا فعاليات الإرباك الليلي، للتصدي لمحاولة المستوطنين الاستيلاء على أراضي جبل صبيح وإقامة بؤرة استيطانية جديدة على رأس الجبل.

وكالات

تقدّم ميداني واسع للجيش اليمني في مديرية نعمان شرق البلاد

واصلت طائرات التحالف السعودي شن غاراتها الجوية على مديرية ناطع شرقي محافظة البيضاء تزامناً مع مواجهات دامية بين قوات حكومة صنعاء من جهة، وقوات الرئيس هادي وتنظيم القاعدة من جهة أخرى في المديرية ذاتها.

كما تستمرّ مواجهات مماثلة بين الطرفين في مديرية نُعمان المحاذية لمديرية بَيْحان غربي محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز الساحلية على البحر العربي شرق اليمن.

وتمكنت قوات حكومة صنعاء من إحراز تقدم ميداني واسع في مديرية نعمان بعملية هجومية معاكسة رداً على عملية «النجم الثاقب» العسكرية التي أطلقتها قوات هادي والتحالف السعودي للسيطرة على محافظة البيضاء من قبضة قوات حكومة صنعاء، على حين تدور المواجهات بين الجانبين عند الحدود الإدارية الرابطة بين مديرية الزّاهر جنوب محافظة البيضاء ومديرية الحد يافع شمال محافظة لحج.

ويأتي هذا وسط تحذيرات قيادات في المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً من سيطرة الجيش واللجان الشعبية على محافظة شبوة مجدداً، حيث أعرب نائب رئيس لجنة الحوار الخارجي في المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً، أحمد عمر بن فريد، عن أسفه للتطورات التي تشهدها محافظة شبوة مع اقتراب قوات حكومة صنعاء من أطراف مديرية بَيْحان في غربي المحافظة.

وكانت المنطقة شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الرئيس هادي وتنظيم القاعدة والقوات الحكومية تمكنت إثرها قوات حكومة صنعاء من السيطرة على أجزاء واسعة من مديرية نُعمان شرقي محافظة البيضاء والمحاذية لمديرية بَيْحان.

وقال بن فريد: إن «الظروف العسكرية التي أحاطت بشبوة قبل إطلاق التحالف عاصفة الحزم في مارس ٢٠١٥ التي سمحت للحوثي بدخولها تتجدّد مرة أخرى وتنذر بسيناريو مماثل».

على حين أكد عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، فضل الجعدي، أن هدف التحالف السعودي بالسيطرة على صنعاء أصبح بعيد المنال وأنّ الوصول إليها يزداد بعداً كل يوم، وأشار الجعدي إلى تحطم ما وصفها بالآمال العريضة «بتحرير» صنعاء من قبضة الجيش واللجان الشعبية وأنّ السبب في ذلك «هو اتجاه الشرعية بالمعركة نحو الجنوب وتسخير الإعلام والدعم والمال لتحرير المحرّر» في إشارة إلى المعارك التي خاضتها قوات الرئيس هادي وحزب الإصلاح مع قوات المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً في محافظات عدن وأبين وشبوة.

وفي سياق متصل أحصت قوات حكومة صنعاء ١٤٠ خرقاً جديداً لقوات التحالف السعودي في جبهات الحُدَيْدَة غرب اليمن خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وحسب مصدر عسكري في حكومة صنعاء فقد قُصفت مناطق سيطرة الجيش واللجان في الحُدَيْدَة بـ٢٦٦ قذيفة مدفعية.

وأكدت المصادر أن خروقات قوات التحالف السعودي لاتفاق الحُدَيْدَة الهشّ الذي ترعاه الأمم المتحدة منذ الـ ١٨ من كانون الأول ٢٠١٨، شملت استحداث تحصينات قتالية في منطقة الفازة جنوب المحافظة تزامناً مع تحليق ٨ طائرات استطلاعية.

في المقابل قالت القوات المتعددة للتحالف السعودي إنها أحبطت محاولة تسلل لقوات حكومة صنعاء في منطقة الفازة بمديرية التُحَيْتا جنوب محافظة الحُدَيْدَة.

وكالات

قوات الجيش اليمني تحرز تقدماً ميدانياً واسعاً في مديرية نعمان (عن الانترنت)

لبنان يوقّع العقد النهائي لاستيراد مليون طن من النفط العراقي

وقّع وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية ريمون غجر مع الحكومة العراقية في بغداد العقد النهائي لاستيراد مليون طن من النفط من أجل الحد من أزمة الكهرباء في لبنان.

وكان غجر والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم قد توجها أول من أمس الجمعة إلى بغداد على رأس وفد من مسؤولي الوزارة ومؤسسة كهرباء لبنان للتوقيع على الاتفاق.

وذكر مصدر حكومي عراقي حسب موقع «الميادين»، في وقت سابق، أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وجّه بحل الإشكاليات في قضية تصدير الوقود إلى لبنان.

إعلان اللواء إبراهيم جاء بعد مصادقة الحكومة العراقيّة، في ٩ حزيران الماضي، على دعم لبنان بالنفط الخام وزيادة هذا الدعم إلى مليون طن، بسبب الأزمة الاقتصادية وشح المحروقات في لبنان.

وسبق ذلك إعلان وزارة النفط العراقية، في ٢١ كانون الأول ٢٠٢٠، الاتفاق مع الجانب اللبناني على بدء تصدير الوقود إلى بيروت في عام ٢٠٢١، وفقاً للأسعار العالمية.

وحسب صحف لبنانية فإن هذه الكميات كافية لضمان الاستقرار في إنتاج الطاقة لمدة ٧ أشهر على الأقل.

يأتي ذلك بالتزامن مع تصاعد حدة الأزمات المعيشية في لبنان، خاصة مع وجود انهيار اقتصادي متسارع، بينما يواصل سعر صرف الدولار في السوق السوداء الارتفاع.

في غضون ذلك دعت الأمم المتحدة، أول من أمس الجمعة، إلى تشكيل حكومة لبنانية «ذات صلاحيات كاملة»، يمكنها وضع البلاد على طريق التعافي، وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن أطلع فيها المنسقة الأممية الخاصة إلى لبنان يوانا فرونتسكا، «على تطبيق القرار ١٧٠١ وعلى الأوضاع في لبنان».

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، في مؤتمر صحفي عقده في مقر المنظمة الدولية في نيويورك: إن «دعوة الأمم المتحدة جاءت على لسان المنسقة الأممية الخاصة إلى لبنان يوانا فرونتسكا، خلال جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الدولي عقدت الخميس، وحضرها وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جان بيير لاكروا».

وأضاف: إن «فرونتسكا سلطت الضوء في إفادتها على الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والمالية والسياسية المتعددة والمتراكمة في البلاد وتأثيرها في الناس»، موضحاً أن «المنسقة الخاصة جددت دعوات الأمم المتحدة لتشكيل حكومة ذات صلاحيات كاملة يمكنها وضع البلاد على طريق التعافي».

وكالات

الوطن
رئيس التحرير وضاح عبد ربه
مدير التحرير جانبلات شكاي
المدير الفني لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن

ارتفاع للإصابات في ماليزيا.. وتظاهرات في أستراليا رفضاً لتدابير الإغلاق

فرنسا واليابان تطالبان بتوزيع لقاحات كورونا بشكل عادل في العالم

أعلنت السلطات اليابانية والفرنسية أنه يجب أن يتمتع الناس في جميع بلدان العالم بإمكانية الوصول المتساوي إلى اللقاحات المضادة لفيروس كورونا.

وجاء في بيان صدر عن قصر الإليزيه، أمس السبت، أن إيقاف جائحة فيروس كورونا مستحيل قبل إطلاق حملات التطعيم الجماعية في جميع بلدان العالم.

على خط موازٍ، سجلت وزارة الصحة في ماليزيا أكثر من ١٥ ألف إصابة جديدة بفيروس كورونا، أمس السبت، وهي أعلى حصيلة للإصابات اليومية منذ بدء الجائحة في البلاد.

وجاء في بيان الوزارة، حسبما ذكرت وكالة «رويترز»: «تم تسجيل ١٥٩٠٢ إصابة جديدة بفيروس كورونا، وهي أعلى حصيلة لحالات الإصابة اليومية منذ بدء الجائحة، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للإصابات في البلاد إلى ٩٩٦٣٩٣».

وتواجه ماليزيا صعوبة في احتواء أكبر تفش للفيروس حتى الآن، مع تسجيل إصابات ووفيات قياسية، وسط تكثيف برنامج التطعيم وإجراءات عزل عام أشد صرامة فرضتها خلال الشهر الماضي.

إلى ذلك، أعلنت السلطات الصحية الروسية عن تسجيل ٢٣٩٤٧ إصابة جديدة بفيروس كورونا و٧٩٩ حالة وفاة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، مقابل ٢٣٨١١ إصابة و٧٩٥ حالة وفاة في اليوم السابق.

وأعلن المركز الروسي لمكافحة الوباء، أمس السبت، أن ٢١٩٥٢ شخصاً تماثلوا للشفاء خلال اليوم الماضي.

وتم تسجيل أكبر عدد من الإصابات اليومية في موسكو (٣٣٧٦ إصابة)، تليها مقاطعة موسكو (٢٠٩٦)، ومدينة بطرسبورغ (١٩٣٧).

ووفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة أمس السبت، ارتفع إجمالي عدد الإصابات في روسيا منذ بداية تفشي الجائحة إلى ٦ ملايين و١٠٢٤٦٩ إصابة، منها ٥ ملايين و٤٧١٩٥٦ حالة شفاء، وبلغ إجمالي حالات الوفاة حتى الآن ١٥٣٠٩٥ حالة.

في سياق متصل، تظاهر آلاف الأشخاص أمس في سيدني وملبورن أكبر مدينتين في أستراليا رفضاً لتدابير الإغلاق الهادفة للحد من جائحة كوفيد ١٩ واعتقلت الشرطة عدداً منهم في سيدني عقب صدامات عنيفة بين الجانبين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وسائل إعلام محلية قولها إن آلاف المحتجين ساروا في شوارع ملبورن بعد أن تجمعوا أمام برلمان المقاطعة في حين قامت مجموعة من المتظاهرين بإلقاء زجاجات على الشرطة الخيالة في سيدني احتجاجاً على فرض إغلاق يستمر شهراً.

وخالف محتجون من دون كمامات تدابير حظر التنقل إلا لأسباب ضرورية وحظر التجمعات العامة بعد يوم على إعلان السلطات احتمال إبقاء القيود حتى تشرين الأول القادم.

وحمل المحتجون لافتات كتب عليها «استيقظي يا أستراليا» و«جففوا المستنقع» وهي رسائل شوهدت في تظاهرات مماثلة في بلدان أخرى وحلقت طوافات فوق شوارع سيدني بينما يتوقع خروج تظاهرات في مدن أخرى.

وقالت الشرطة في سيدني «إنها باشرت عملية رد على التظاهرة وتم اعتقال عدد من الأشخاص خلالها».

وأعلنت مقاطعة نيو ساوث ويلز وعاصمتها سيدني عن ١٦٣ إصابة جديدة بكورونا لترتفع الإصابات في الطفرة الحالية إلى قرابة ٢٠٠٠.

ويتصاعد الغضب إزاء القيود التي غالباً ما يتم التقيد بها جزئياً وإخفاق الحكومة الاسترالية في توفير اللقاحات اللازمة حيث تلقى ١١ بالمئة فقط من السكان اللقاح بالكامل.

إلى ذلك، قال رانديب غوليريا، رئيس المعهد الهندي للعلوم الطبية: إن الهند تخطط لإطلاق حملة تطعيم الأطفال ضد كورونا بحلول أيلول القادم، بعد حصول الشركات المنتجة للقاحات على الموافقة المناسبة.

وأعلن غوليريا في بث قناة «NDTV»: «أعتقد أن شركة «Zydus Cadila» قد أجرت التجارب الضرورية، وتتوقع حالياً موافقة طارئة، ويجب أن تنتهي تجارب (لقاحات) «Covaxin» و«Bharat Biotech» على الأطفال بحلول آب أو أيلول، وقبل ذلك الوقت يجب أن نحصل على الموافقة (على الاستخدام)».

وأضاف: «آمل بأن نبدأ تطعيم الأطفال بحلول أيلول القادم، مما سيكون حافزا كبيراً لقطع سلسلة نقل العدوى».

وأعلنت الحكومة الهندية سابقاً عن خططها لتلقيح كل المواطنين البالغين بحلول نهاية العام الجاري.

وحتى صباح أمس السبت استخدمت الهند ٤٢٧ مليوناً و٨٨٢٢٦١ جرعة من اللقاحات.

وتمت في الهند حتى الآن الموافقة على استخدام ٣ لقاحات ضد فيروس كورونا وهي لقاح «Covishield» المصنوع في الهند الذي اخترعته شركة «استرازينيكا» البريطانية السويدية، ولقاح «Covaxin» الذي تنتجه شركة «Bharat Biotech» الهندية، ولقاح «سبوتنيك V» الروسي.

وكالات

عناصر من الشرطة الاسترالية تعتقل متظاهرة خلال تجمع حاشد في سيدني رفضاً لتدابير الإغلاق الهادفة للحد من جائحة كوفيد ١٩ (أ ف ب)

روسيا تستغرب محاولات ربط تعاونها العسكري التقني مع إثيوبيا بقضية سد النهضة

رفضت وزارة الخارجية الروسية محاولات ربط التعاون العسكري التقني بين روسيا وإثيوبيا بملف سد النهضة، داعية لعدم تسييسه من أجل تفادي تصعيد التوتر بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا.

وقالت الوزارة، في بيان حسب موقع «روسيا اليوم»: «يثير استغرابنا ربط التعاون العسكري التقني بين الاتحاد الروسي والجمهورية الاتحادية الديمقراطية الإثيوبية بالعملية التفاوضية غير السهلة وطويلة الأمد بين مصر والسودان وإثيوبيا حول بناء محطة النهضة للطاقة الكهرومائية على نهر النيل».

وأضافت الوزارة: «ننطلق من أن تسوية الخلافات القائمة بين إثيوبيا ومصر والسودان يجب أن تتم بالتوافق مع روح وبنود إعلان الخرطوم الصادر عام ٢٠١٥ وعلى أساس التفاهمات الأولية التي تم التوصل إليها في الإطار الثلاثي. نعتقد أن فرص إيجاد حلول مقبولة للجميع في إطار الآلية التفاوضية الثلاثية بوساطة الاتحاد الإفريقي لم تنفد بعد».

وشددت الوزارة على أن «التعاون الروسي الإثيوبي في المجال التقني العسكري يجري تنظيمه بناء على الاتفاق الحكومي حول التعاون الدفاعي ولا يحمل أي طابع مزعزع للاستقرار»، وأردفت: «نود الإشارة إلى أن روسيا تقيم تعاونا مشتركاً مماثلاً مع عدد من الدول الأخرى بينها مصر والسودان».

وختمت بالقول: «علماً أنه بما تم ذكره ندعو إلى عدم تسييس بناء محطة النهضة للطاقة الكهرومائية بهدف تفادي أي تصعيد محتمل للتوتر القائم بين الدول المذكورة أعلاه على خلفية هذه القضية».

ويأتي هذا البيان بعد أن أعلنت إثيوبيا، يوم ١٢ تموز الحالي، عن توقيع «اتفاقيات» للتعاون العسكري مع روسيا، وذلك في ختام الاجتماع الدوري المشترك الحادي عشر للتعاون التقني العسكري الإثيوبي الروسي.

وكالات

استطلاعات للرأي تنذر بانتهاء «شهر العسل» بين بايدن ومؤيديه

قالت مؤسسة «غالوب» الأميركية المتخصصة في الإحصاء والتحاليل إن الرئيس جو بايدن قد يخسر جزءاً كبيراً من دعم الناخبين، وإنه لم تعد لديه أغلبية مطلقة بين أنصار الحزب الديمقراطي.

وقالت المؤسسة: إن استطلاعات الرأي تظهر تراجع عدد مؤيدي بايدن في أوساط الناس الذين ليسوا من مناصري الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إلى أقل من نسبة ٤٨ بالمئة.

وأكد بيان نُشر على موقع المؤسسة الإلكتروني، نقله موقع «روسيا اليوم» أن «تقييمات شعبية بايدن تظهر تراجعاً كبيراً، وإذا استمر هذا التراجع، فقد يعني أن نهاية شهر العسل» بالنسبة لبايدن.

واعتمد علماء الاجتماع على بيانات استطلاع رأي تم إجراؤها في الفترة من ٦ إلى ٢١ تموز الجاري، وشارك فيه ١٠٠٧ مواطنين فوق ١٨ عاماً من جميع ولايات الولايات المتحدة الأميركية.

ووجد الاستطلاع أن نسبة تأييد بايدن بين الأميركيين انخفضت هذا الشهر ٦ نقاط مئوية مقارنة عما كانت عليه في حزيران الماضي، مشيراً إلى أن ٤٥ بالمئة من الأميركيين لا يوافقون على أعمال بايدن بوصفه رئيساً للولايات المتحدة.

وكانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية قالت في وقت سابق: إن ثقة الأميركيين بحكومة بلدهم عند مستويات منخفضة تاريخياً.

وكالات

إيران تدعو أذربيجان وأرمينيا إلى «ضبط النفس»

دعت طهران، أمس السبت، كلاً من أذربيجان وأرمينيا إلى ضبط النفس، إثر الاشتباكات الحدودية المتفرقة الأخيرة التي حصلت بينهما.

ولفت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، إلى استمرار الاشتباكات الحدودية المتفرقة بين القوات الأذربيجانية والأرمينية، معرباً عن أسفه لسقوط قتيل وجرحى من الجانبين.

وشددت الخارجية الإيرانية على ضرورة ضبط النفس وتسوية وحل الخلافات الحدودية بين البلدين سلمياً، مشيرة إلى ضرورة تجاوز البلدين للتوترات والاشتباكات، والوصول على وجه السرعة للسلام في منطقة القوقاز الجنوبي.

وأكد خطيب زادة «استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتقديم أي مساعدة ممكنة للجانبين لتحقيق السلام الدائم».

وأعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية، أول من أمس الجمعة، عن مقتل أحد عسكرييها في إطلاق نار من قبل القوات الأرمينية استهدف موقعاً على الحدود بين الطرفين.

ولاحقاً أفادت وزارة الدفاع الأرمينية بإصابة ٣ من عسكرييها بنيران من القوات الأذربيجانية في منطقة غيكاركونيك بشرق أرمينيا.

في سياق منفصل، تفقد قائد الحرس الثوري الإيراني، حسين سلامي، أمس السبت، القرى والمدن التي تشهد شحاً في المياه في منطقة الأحواز بإقليم خوزستان.

وتفقد اللواء حسين سلامي القرى والمدن التي تشهد شحاً بالمياه في الإقليم، معلناً عن توقيع عقد من قبل مقر «خاتم الأنبياء (ص)» لتنفيذ مشروع مياه الصرف الصحي في مدينة الأحواز وسيتم البدء به فور تخصيص الاعتمادات اللازمة في القريب العاجل، وذلك حسب وكالة «فارس» الإيرانية.

وقال: «جئنا اليوم إلى خوزستان لنشهد عن كثب جهود إخوتنا في فيلق «ولي عصر» للحرس الثوري»، مؤكداً أنه تم مد أنبوب بطول نحو ٥٢٥ كم وقطر ٢ متر من قبل مقر «خاتم الأنبياء (ص)» للبناء والإعمار في إطار مشروع «غدير» لإيصال المياه من منطقة شوش إلى مختلف المدن منها دارخوين وأهواز وخرمشهر وهويزة وشادكان وحميدية وآبادان.

ولفت سلامي إلى أن جهود الحرس الثوري لمعالجة أزمة المياه الأخيرة جديرة بالتقدير، مضيفاً: إن «هناك في الوقت الحاضر ٦٠ شاحنة صهريج بسعة ٣٠ ألف لتر تقوم بإيصال المياه بصورة متنقلة إلى ٨٧ قرية في المنطقة وستتم إضافة ٤٠ شاحنة أخرى لها وهناك أيضاً نحو ١٥٠ شاحنة ثابتة لتزويد القرى بالمياه».

وأوضح العميد سلامي أن «العمل جار في الوقت الحاضر لمد نحو ٩١ كم من الأنابيب إلى عدد من قرى مناطق غيزانية ودشت آزادكان وجفير»، مضيفاً: «تم كذلك إنشاء مستودعين سعة كل منهما ٤٠ ألف متر مكعب لتخزين المياه غرب منطقة شوش».

وقال المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، أول من أمس الجمعة: إن مشكلة المياه في محافظة خوزستان شكلت «إحدى الهواجس المؤلمة والأساسية خلال الفترة الأخيرة»، وحثّ المسؤولين على متابعة مشاكل خوزستان والعمل على حلها.

وتشهد محافظة خوزستان الغنية بالنفط احتجاجات على خلفية نقص المياه، والتي تسببت بمقتل ٣ أشخاص بينهم شرطي، وفق وسائل إعلام إيرانية.

وكالات

اللواء حسين سلامي خلال تفقده القرى والمدن التي تشهد شحاً بالمياه في إقليم خوزستان (عن الانترنت)

٢٧ قتيلاً بأعمال شغب بسجنين في الإكوادور

أعلنت سلطات الإكوادور ارتفاع عدد قتلى أعمال الشغب التي وقعت هذا الأسبوع في سجنين إلى ٢٧ سجيناً فيما أعلنت الحكومة حالة الطوارئ في السجون.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن إدارة السجون قولها في تغريدة أمس: «أفيد بمقتل ١٩ سجيناً أحدهم شنقاً في سجن كوتوباكسي» بينما أفادت تقارير عن مقتل ثمانية آخرين في سجن غواياس.

وكانت السلطات المحلية قد أعلنت في وقت سابق مقتل ٢٢ سجيناً وإصابة ٥٧ آخرين بجروح بينهم ثمانية من عناصر الشرطة.

وأعلن رئيس الإكوادور غييرمو لاسو أول من أمس حالة الطوارئ في نظام السجون بهدف تعبئة كل الموارد البشرية والاقتصادية اللازمة لإعادة النظام إلى سجون البلاد غداة اندلاع أعمال الشغب الأربعاء الماضي في سجني غواياس وكوتوباكسي.

وقالت إدارة السجون: إن الشرطة قبضت على ٨٦ سجيناً كانوا قد فروا من كوتوباكسي من دون أن توضح عدد الذين لا يزالون فارين.

يذكر أن ٧٩ سجيناً على الأقل قتلوا في شباط الماضي خلال اشتباكات بين عصابات متناحرة داخل سجون الإكوادور.

وتضم الإكوادور نحو ستين سجناً تتسع لـ ٢٩ ألف شخص لكن عدد المساجين فيها يبلغ ٣٨ ألفاً بما يتخطى طاقتها الاستيعابية بنسبة ثلاثين بالمئة.

وكالات

«طالبان» تتوعد واشنطن بعد غارات أميركية على مواقع أفغانية

هددت حركة «طالبان» الأفغانية الولايات المتحدة بـ«عواقب» بعد الغارات الجوية التي نفذها الجيش الأميركي لدعم القوات الأفغانية التي تحارب الحركة في ولاية قندهار.

وقالت الحركة في بيان أمس، نشره موقع «روسيا اليوم»: «لقد شنت قوات الاحتلال الأميركية الليلة الماضية «الجمعة» غارات جوية على إقليم قندهار وأجزاء من إقليم هلمند في أفغانستان، ما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين وبعض المجاهدين، هذا انتهاك واضح للاتفاقية الموقعة، وستكون له عواقب».

وأكد المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي في وقت سابق أن الطائرات الأميركية نفذت الغارات، لكنه امتنع عن تحديد المناطق التي وجهت الضربات إليها.

وقال كيربي: «خلال الأيام الماضية قمنا بدعم القوات المسلحة الوطنية الأفغانية من خلال ضربات جوية، لكنني لن أكشف عن التفاصيل الفنية بشأن الضربات».

وهذه هي أول ضربات أميركية في أفغانستان منذ ترك قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال سكوت ميلر لمهامه الأسبوع الماضي، وتولي قائد القيادة المركزية «سينتكوم» فرانك ماكينزي لتلك المهام.

على خط موازٍ، قررت وزارة الداخلية الأفغانية، أمس السبت، فرض حظر تجول في جميع الولايات باستثناء كابول وننغرهار وبنجشير من الـ١٠ مساء وحتى الـ٤ صباحاً (بالتوقيت المحلي)، للحد من نشاط حركة «طالبان».

ونقلت قناة «طلوع نيوز» المحلية عن أحمد ضياء ضياء نائب المتحدث الرسمي باسم الداخلية الأفغانية، قوله: «من أجل منع تصاعد تحركات طالبان، فُرضت قيود ليلية في ٣١ محافظة من محافظات البلاد».

وأوضح ضياء أمس «أن هذه القيود ستبدأ في الساعة ١٠ مساءً وتنتهي في الساعة ٤ صباحاً، حيث لن يُسمح للأشخاص بالسفر»، مشيراً إلى أن «مقاطعات كابول وننغرهار وبنجشير معفاة من هذا الحظر الليلي».

ومطلع الشهر الجاري، أعلنت حركة «طالبان» سيطرتها على منطقة سبين بولداك على الحدود مع باكستان بعد قتال عنيف، لكن الحكومة الأفغانية قالت إنها استعادت السيطرة على المعبر الحدودي الذي يعد نقطة إستراتيجية تجارية مهمة.

وعقدت في الدوحة، السبت الماضي، محادثات بين ممثلي الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان»، للتوصل لتسوية للأزمة التي تعيشها البلاد، في وقت تتوسع سيطرة حركة «طالبان» ميدانياً، وتقول الحكومة إنها تعمل على استعادة الأماكن التي استولت عليها الحركة.

وحسب بيان مشترك للجانبين، صدر عقب جولة من المفاوضات، فإنه تم الاتفاق على «ضرورة تسريع المفاوضات، من أجل إيجاد حل عادل ودائم للوضع الحالي في أفغانستان، في أسرع وقت ممكن».

وتصاعدت وتيرة العنف والقتال، في ظل تعثر المفاوضات بين طرفي النزاع الأفغاني، للتوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار، وبحث المستقبل السياسي للبلاد.

ويأتي التصعيد متزامناً مع انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان، على حين أعلنت طالبان أخيراً سيطرتها على أكثر من ١٥٠ منطقة في عموم البلاد، إضافة إلى المعابر الحدودية مع طاجيكستان، ونقاط التفتيش على الحدود مع إيران وتركمانستان.

وكالات

مقاتلو طالبان الأفغان خلال دورية لهم في ولاية لغمان (عن الانترنت)

رزوق الغاوي

تسييسٌ أميركيٌ للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية

منذ تفكك الاتحاد السوفييتي قبل ثلاثين عاماً، ذهبت الحكومات الأوكرانية المتعاقبة باتجاه فك جميع ارتباطاتها مع شقيقتها السوفييتية «روسيا الاتحادية» بإيحاء أميركي مرة، وبترغيب وترهيب وتهديد وضغط أميركي غربيّ أطلسي مراراً وتكراراً، في استغلال بشعٍ لدولة ناشئة بحاجة لبناء مؤسساتها السياسية والاقتصاديّة والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية، حيث تمثّل ذلك الاستغلال بوضع أجهزة الاستخبارات الأميركية والغربية أجندات وبرامج وسيناريوهات، الهدف منها وضع اليد الغربية على كامل الدولة الجديدة المتاخمة للدولة الروسية.

في هذا السياق ومنذ العام ١٩٩١ شرعت الدوائر الغربية بالعمل على تفكيك بنية الشعب الأوكراني الأرثوذكسي وكنيسته الأرثوذكسيّة، والبحث عن السبل الكفيلة بفك الارتباط الكنسي الأرثوذكسي المتجذر تاريخياً بين الكنيستين الأرثوذكسيتين الأوكرانية والروسية، الأمر الذي أدى إلى انقسام حاد داخل الكنيسة الأوكرانية، تمثل بواحدة محلية تلقى الدعم من الحكومة التركية عبر بطريركية إسطنبول المسكونية الخاضعة قسراً لـلإرادة التركية، وأخرى مصرة على المحافظة على انتمائها للبطريركية الروسية.

هذا الانقسام أدى إلى خلق شرخ عميق في صفوف الشعب الأوكراني، الذي يشكل الروس جزءاً مهماً منه، تجاوز الخلفية الدينية ليتخذ بعداً سياسياً أدى لنشوء صراع داخلي دموي بين المُكوّنين الروسي والأوكراني لا يزال قائماً حتى الآن.

في حيثيات هذا الواقع المرير الذي يعيشه الداخل الأوكراني، يكمن مدى الأزمة العامة التي تحيط بأوكرانيا بفعل أميركي مشبوه الأهداف، والتي بدأت بطرح شعارات تنادي بديموقراطية مغلّفة بأهداف لا تمت بصلة لمصالح الشعب الأوكراني الوطنية المشروعة منْ حيث كون جوهرها يقدم خدمة للسياسة العامة الأميركية وللمشروع الأميركي الغربي الصهيوني الرامي لمحاصرة جمهورية روسيا الاتحادية.

في موازاة الواقع الراهن في منطقة البحر الأسود وحالة التوتر السائدة فيه والتي توجتها مناورات «نسيم البحر ٢١» الأميركية الأطلسية الغربية الأخيرة، لاح في الأفق عزم البطريرك المسكوني برثلماوس على زيارة أوكرانيا بمباركة أميركية وتشجيع من حكومة أردوغان، للمشاركة في احتفال أوكرانيا بذكرى الاستقلال، ما يؤكد تورط البطريرك المسكون، بمعرفة أو من دون معرفة، في المشروع الأطلسي، وارتضاءه أن يكون واحداً من أدوات السياسة التركية ومطايا المخططات الأميركية الرامية إلى ترسيخ حالة التوتر وعدم الاستقرار في منطقة البحر الأسود، والنيل من وحدة الشعب الأوكراني، مع الأخذ بالاعتبار رعاية بطريرك القسطنطينية برثلماوس لاجتماع سينودوس الكنيسة المسكونية الذي عقد في إسطنبول في تشرين الثاني من عام ٢٠١٨ واعتمد توصيات لميثاق الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا بالانفصال عن البطريركية الروسية، ومن ثم اعتراف البطريرك المسكوني برثلماوس بانفصال الكنيسة الأوكرانية وتسليمه وثيقة هذا الاعتراف رسمياً في احتفالية أقيمت في إسطنبول في كانون الثاني من العام ٢٠١٩، حضرها آنذاك الرئيس الأوكراني ورئيس البرلمان الأوكراني، في إطار عملية تسييس واضحة ومكشوفة الأهداف لشأنٍ كنسي ينبغي أن يكون بعيداً كل البعد عن الشأن السياسي.